

أخطاء عند تطبيق صفات الحروف

تعريف الصفة

الصفة هي الكيفية التي تعطى للحرف عند النطق به بحيث تميزه عن غيره

فوائد معرفة صفات الحروف

- تمييز الحروف المشتركة في نفس المخرج بعضها عن بعض حال تأديتها. فمثلا الثاء والذال والظاء تخرج كلها من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ولا يُميز بينها إلا بإعطاء كل حرف حقه من الصفات.
- تحسين النطق بالحروف وذلك بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجا وصفة.
- معرفة الحروف القوية والضعيفة من حيث الصفات وما يترتب عن ذلك من معرفة ما يجوز إدغامه وما لا يجوز وما يدغم إدغاما كاملا وما يدغم إدغاما ناقصا.

صفات الحروف

صفات غير متضادة

اللين

الصفير

التكرير

الانحراف

الاستطالة

التفشي

القلقلة

قلقلة كبرى

قلقلة صغرى

صفات متضادة

الجهر

الهمس

الرخاوة

الشدّة

الاستفال

الاستعلاء

الانفتاح

الإطباق

الإصمات

الإذلاق

الأخطاء عند تطبيق صفات الحروف

ترقيق الحروف المستعلية وتفخيم الحروف المستفلة

• ترك صفات الحروف أو إهمالها

عدم تمييز الحرف عند اجتماعه بمثليه

أخطاء في القلقة

١- ترقيق الحروف المستعلية وتضخيم الحروف المستقلة:

- ١- ترقيق الحروف المستعلية: ويقصد بذلك ترقيق الحروف التي من حقها التضخيم، خاصة إذا جاورت حرفا مرقتا.
- ٢- تضخيم الحروف المستقلة: ويقصد بذلك تضخيم الحروف التي من حقها الترقيق خاصة إذا جاورت حرفا مفخما.

أمثلة:

١- قال الله تعالى:

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الحشر: ٢٤).

٢- قال الله تعالى:

﴿قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانِيكُمْ إِنِّي عَمِلٌ﴾ (الزمر: ٣٩).

نلاحظ في المثال (١) أن حرف الخاء في كلمة ﴿الْخَلِيقُ﴾ من الحروف المستعلية، وعليه ينبغي تضخيمه عند النطق به، وأن حرف الباء في كلمة ﴿الْبَارِئُ﴾ من الحروف المستقلة؛ وعليه ينبغي ترقيقه عند النطق به.

تذكر:

- الحروف المستعلية هي الحروف المفخمة، وتجمع في قولهم (خص ضغط قظ)، وما عدا تلك الحروف تكون حروفا مستقلة من حقها الترقيق، فينخفض اللسان عند خروجها عن الحنك إلى قاع الفم.
- أن للام لفظ الجلالة (الله)، ولحرف الراء حالات ترقيق وتضخيم مخصوصة.

وتلاحظ في المثال (٢) أن حرف القاف حرف مستعل قد يتأثر بما يجاوره من حروف الاستفهام، فينطق حرف القاف هنا في كلمة ﴿يَنْقُورِ﴾ مرفقاً بينما هو من حقه التفتيح، فيحدث اللحن والخطأ.



حل النشاط 1 ص 26

نشاط (أ)

اتل قول الله تعالى:

﴿الْمَرْرُورُ أَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا﴾

(نوح: ١٥).

ثم استنتج:

١- الحروف المستقلة والمستعلية والنطق الصحيح لها.

٢- ما يحدث لحرف الألف في كلمة ﴿طَبَاقًا﴾ عند نطق حرف الباء، وحرف الألف عند نطق حرف القاف.



٣. إذا جاء قبل حرف الألف حرف مستقل يرقق حرف الألف "با"، وإذا جاء قبله حرف مستعل فإن الألف

تفخم "قا"؛ فالألف يتبع ما قبله في الترقيق والتفخيم.

٢- ترك صفات الحروف أو إهمالها:

لولا الصفات لما تميزت الحروف عن بعضها في النطق، ولما عُلم الفرق بينها وبين الأصوات المهملة، كالصغير وغيرها^(١١)، ولاختلط بعضها في بعض، فترك صفة الإطباق في الطاء ينتج عنه التاء، قال تعالى:

﴿ وَطُورٍ سَيْنِينَ ﴾ (التين: ٢)،

وتركها في الصاد ينتج عنه حرف السين قال تعالى:

﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (الفاتحة: ٦)،

ولولا اختلاف المخرج والاستطالة في الضاد لكانت ظاءً، قال تعالى:

﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (الشرح: ٣).

ومن الأخطاء ترك الهمس في الحروف المهموسة المجموعة في قولهم (فحّثه شخص سكت)، فترك صفة الهمس -مثلا- في السين يحولها إلى زاي، إذ هما يشتركان في المخرج، وفي جميع الصفات إلا في الهمس، قال تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾ (النبا: ١٣):

من الأخطاء إعطاء صفة التنشي لحرف الجيم حتى تنطق وكأنها شين، وهذا ما يسميه عامة القراء عطيشًا، فيعطون الجيم صفة الشين نحو قول الله تعالى:

﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ (نوح: ١٦).

ومن الأخطاء أيضاً ترك صفة البينية - أي التوسط - في الحروف المتوسطة المجموعة في جملة (لن عمر) عند سكون تلك الأحرف فيترتب عن ذلك إطالة زمن الحرف أو تقصيره عما يستحق إذ هو مختلف في زمنه عن الحرف الرخو وعن الحرف الشديد.

قال تعالى:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥)،

وقوله تعالى:

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ﴾ (الفجر: ١٠).

والمبالغة في بيان صفات بعض الحروف يؤدي إلى توليد حروف زائدة كالمبالغة في همس التاء يتولد عنه حرف السين، نحو قول الله تعالى:

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَشَرَتْ﴾ (الانفطار: ٢)،

والمبالغة في همس الكاف يتولد عنه حرف الهاء نحو قول الله تعالى:

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ (الشرح: ٢) (١٣).

تنبيه!!

عدم تحقيق الهمزة - عدم بيانها - وتسهيلها يحولها إلى حرف مد، نحو (يؤمنون) فتبدل واوا، ومثل (وبئر) تبدل ياء، أو حذفها نحو (السماء) تقرأ (السما).

صفات الحروف المتضادة

حروفها	تعريفها	الصفة	
فَحْتَهُ شَخْصٌ سَكَتٌ	جريان النَّسِّ بضعْفٍ عند النطق بالحرف ساكناً	الهمس = الخفة	الهمس و صفاتها الجهر
جميع الحروف عدا أحرف الهمس	انحياص جريان النَّسِّ عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج	الجهر = الإعلان	
أَجْدُ قَطُّ بَكَتٌ	انحياص جريان الصوت	الشدَّة = القوة	الشدَّة و صفاتها الرخاوة و بينهما التوسط
لَيْنٌ عَمَّرٌ	هو صفة بين الشدَّة و الرخاوة بحيث لا ينحس معها الصوت انحياصه مع حروف الشدَّة و لا يجري معها جريانه مع حروف الرخاوة	التوسط = بين القوة و اللين	
جميع الحروف عدا احرف الشدَّة و التوسط	جريان الصوت عند النطق بالحرف	الرخاوة = اللين	
ص، ض، ط، ظ	إصاق جزء من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بحروفه	الإطباق = الالتصاق	لاطباق و صفته الانفتاح
عدا حروف الاطباق	انفتاح ما بين اللسان و الحنك الأعلى عند النطق بحروفه	الانفتاح = الاقتراب	
قَرٌّ مِنْ لَبٍّ	سرعة النطق بالحرف لخروجه من ذَلْوَرٍ (= طرف) اللسان أو الشفتين	الإذلاق = السرعة	الإذلاق و صفته الإصمات
عدا حروف الإذلاق	يَقَلُّ النطق بالحرف	الإصمات = التمعق	
خَصٌّ ضَقُطُّ قِظٌ	ارتفاع أقصى اللسان عند التثاق بالحرف إلى الحنك الأعلى	الاستعلاء = التثخيم	استعلاء و صفته الاستفال
عدا حروف الاستعلاء	انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف	الاستفال = الترقق	

حل النشاط 2 ص 27

إجابة النشاط :

صفة الإطباق، والاستعلاء.

٣- عدم تمييز الحرف عند اجتماعه بمثيله:

كعدم تمييز الحرف إذا جاء بعده حرف يشابهه، مثل (جِبَاهُهُمْ - نَتَمَارَى - يَرْتَدِدُ - مَاسَلَكُكُمْ -
أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ - وَوَعَدْنَا) أو عدم توضيح الإدغام فيها، مثل: (يُكْرِهِنَّ - يُوجِّهُهُ) وعدم تمييز الحروف
المشددة فتتطق حرفا واحدا، وهي في الأصل مكونة من حرفين، خاصة عند الوقف على الحرف المشدد مثل:
(الْجُودِي - مُسْتَقَرٌّ - عَدُوٌّ)، وعدم تمييز الراء إذا اجتمعت مع حرف اللام مثل: (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا - وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ)
فيدغم الراء في اللام، وعدم تمييز الذال من التاء مثل: (أَتَّخَذْتُمْ - أُتَّخَذَتْ) فيقع الإدغام.
وكذلك عدم بيان تشديد الياءات إذا اجتمعن مثل: (دُرِّيُّ يَوْفَدُ)، (أَجِيَّ يَغْشَهُ)، وكذلك الواوات إذا اجتمعن
مثل: (لَوَّأُ - غُدُوًّا وَعَشِيًّا) (١٤). فكل تلك الحروف لا بد من بيانها وإظهارها حتى تنطق بصورة صحيحة.

(١٣) القنوبي، مرجع سابق، ص: ١٤٧.
(١٤) القنوبي، المرجع السابق، ص: ١٢٧.



من الأخطاء الشائعة إدغام اللام إذا كانت ساكنة وجاء بعدها حرف النون مثل (جَعَلْنَا، ضَلَّلْنَا)، وحذف الياء إذا اجتمعت مع نفسها، مثل (يَسْتَخِي، يُحْيِيكُمْ)، وإدغام الضاد في الطاء مثل (أَضْطَرَّ، الْمُضْطَرَّ).

أ- من الأخطاء ترك القلقة في الحروف الساكنة المجموعة في قولهم (قطب جد)، كترك قلقة حرف الطاء في قول الله تعالى:

﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرُمْ ﴾ (عبس: ١٩).

وترك قلقة حرف الدال في قوله تعالى:

﴿ وَأَدْخُلِي جَنِّي ﴾ (الفجر: ٣٠).

ومن اللحن قلقة ما عدا تلك الحروف، خاصة الحروف الشديدة أو المتوسطة إذ هي قابلة للاهتزاز (١٥) كقلقة حرف النون والميم والغين في قول الله تعالى:

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (الفاحة: ٧).

وكقلقة حري في الصاد والهمزة في قوله تعالى:

﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ (الفيل: ٥).

ب- حروف القلقة قسمان: قسم يفخّم، وهو (ق، ط)، وقسم يرقق وهو (ب، ج، د). ومن الخطأ أن يأتي بالقلقة مرققة مع حري في التفخيم كما هو في قوله تعالى:

﴿ فَلَا أَسِمْ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ﴾ (المعارج: ٤٠).

أو تفخّم القلقة مع حروف الترقيق كما في قوله تعالى:

﴿ وَفُيْحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾ (النبا: ١٩).

كما إنه من الأخطاء الشائعة فيها:

- ١- خلط صوت القلقة بهمزة ساكنة مثل (كَسَبَ ، أَحَدٌ).
- ٢- زيادة القلقة بالمط حتى ينتج عنه ألف، مثل (كسبا، أحدا).
- ٣- قلقة الحرف الذي يتبع الحرف المقلقل عند الوقف، مثل (الْقَدْرِ ، الْفَجْرِ).
- ٤- قلقة الحرف الذي يسبق الحرف المقلقل خاصة عند الوقف، مثل (بِالْعَهْدِ ، الْقِسْطِ).